

|misaQlAdiawaF@ | كتاب التوحيد : الدرس الاول

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا دعوة المسلمين اجمعين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد -

00:00:04

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله اصحابه اجمعين اما بعد فهذا متن من اعظم واجل ما صنفه الشيخ -

00:00:24
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بل هو اجل ما صنفه. وهذا الكتاب قال عنه اهل العلم كالشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله كما في كتاب التوحيد. لا يوجد له نظير في الوجود. يعني في بابه -

00:00:44
وهذا متن مختصر جامع لجميع انواع التوحيد الثلاثة. الربوبية والالوهية. وذكر في اخره الاسماء والصفات وجرده رحمه الله من اقواله هو بل من تجرده من اقواله انه لم يضع مقدمة له بل بدأ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون -

00:01:04

وسار في كتابه هذا العظيم على نمط البخاري رحمه الله في الاستنباط من الآيات والاحاديث. بل احياناً يبوب بالآيات. ولم يضع في 00:01:34 كلاماً من تلقاء نفسه فلم يقل من اوله ولا الى اخره قلت وانما اقتصر فيه على الكتاب والسنة واحياناً -
مسيرة يذكر اقوالاً لائمه السلف كتقى الدين رحمه الله وابن القيم والبغوي ومنهم من التابعين كفتادة وغيره. وهذا كتاب التوحيد شامل لجل مسائل كتاب الالوهية. فإذا قيل ما موضوعه -

00:02:04

يعني ماذا حوى كتاب التوحيد للشيخ محمد رحمه الله؟ حوى ما دعت اليه الرسل من توحيد الالوهية وما تضمنه من الاسماء والصفات. وما ينافق التوحيد بذكر الشرك الاكبر بما يخرج الانسان من ملة او ينافق التوحيد الواجب او يقبح فيهما البدع -

00:02:34

او تؤثر فيه وتنقض ثوابه من المعاصي. وما ذكره من مسائل هي في الشبهات. ولم يذكر الشهوات. والمقصود بالشبهات مما هو في العقيدة. ولم يذكر شيئاً من الشهوات كتحرير الزنا والسرقة. وعقوبة الوالدين وغير ذلك. وانما اقتصرت -

00:03:04

على شبهات العقيدة. نعم. قال بسم الله الرحمن الرحيم في اوله الباء استعana وبركة. اي اولف هذا الكتاب متبركاً باسمه العظيم ومستعيناً به. والله علم الاعلام لا يطلق الا عليه سبحانه. وهو -

00:03:34

ومعناه آمالـ الله اليـه حـبا وتعـظـيمـاـ. والـرـحـمـنـ اـسـمـ قـائـمـ بـالـذـاتـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. والـرـحـيمـ اـثـرـ ذـلـكـ اـسـمـ اـبـنـ عـبـاسـ اـسـمـانـ رـقـيقـانـ يعني عظيمـانـ واسـعـانـ اـحـدـهـماـ اوـسـعـ منـ الـاخـرـ. والـرـحـمـنـ اوـسـعـ منـ -

00:04:04

الـرـحـيمـ الرـحـمـةـ خـاصـةـ بـالـمـؤـمـنـينـ. كماـ قـالـ سـبـحانـهـ وـكـانـ بـالـمـؤـمـنـينـ رـحـيمـاـ. والـرـحـمـنـ عـامـةـ لـجـمـيعـ الـخـلـقـ اوـسـعـ صـفـاتـهـ سـبـحانـهـ هيـ الرـحـمـةـ كماـ قـالـ سـبـحانـهـ وـرـحـمـتـيـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـعـ. وـقـالـ انـ رـحـمـتـيـ -

00:04:34

سبـقـتـ غـضـبـيـ. ثمـ بـعـدـ ذـلـكـ قـالـ كـتـابـ التـوـحـيدـ. كـتـابـ مـأـخـوذـ مـنـ الـكـتـبـ وـهـوـ الـجـمـعـ. يعنيـ هـذـهـ اـبـوـابـ مشـتـملـةـ عـلـىـ الـاـيـاتـ وـالـاحـادـيـثـ فيـ التـوـحـيدـ. وـالتـوـحـيدـ يـنـقـسـمـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ. وـهـوـ تـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ وـهـوـ آـآـ -

00:04:54

وـالـهـ تـرـجـعـ اـقـسـامـ التـوـحـيدـ فـهـوـ الـاـصـلـ. هوـ تـوـحـيدـ الـالـوـهـيـةـ تـوـحـيدـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ. وـلـاـ مـانـعـ مـنـ زـيـادـةـ تقـسـيمـ التـوـحـيدـ اـذـاـ ظـهـرـتـ طـائـفةـ اوـ فـرـقـةـ لـلـدـلـ للـرـدـ عـلـيـهـ. كماـ قـالـ آـآـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ النـصـارـىـ لـمـاـ -

00:05:24

جعلوا لله الولد وانه ثالث ثلاثة قال توحيد الذات. يعني لا مربوب ولا معبد الا واحد سبحانه وكذا لو ظهر اهل البدع نقول هناك توحيد يسمى توحيد المتابعة. وهكذا وهذه الاقسام الثلاثة استقرأها السلف رحمه الله مما جاءت به النصوص. ومعنى - 00:05:54 توحيد الربوبية هو افراد الله بافعاله. يعني كل فعل لله عز وجل نضيفه اليه ولا نسبه لغيره مثل الاحياء والاماته والمرض والعافية والرزق وهكذا وانزال المطر كما قال سبحانه من يرزقكم من السماوات والارض قل الله فكل فعل لله ثبت - 00:06:24 انه له هو وهذا هو توحيد الربوبية. وتوحيد الربوبية لم ينazu في احد البتة بل حتى فرعون اقر به في قراره نفسه كما قال سبحانه وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا. واحيانا يشرك بالله اي فرعون كما قال سبحانه ويذرك والهتك. فله الهة باطننة - 00:06:54

فيه فتوحيد الربوبية لم يجده احد كما قال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولون الله. وكما قال سبحانه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وقال سبحانه قل - 00:07:24 ان يرزقكم من السماوات والارض قل الله. وقال سبحانه قل من يرزقكم من السماء والارض. الى ان قال امن يدبر الامر فسيقولون لهم مقررون يعني الجميع الخلق مقررون بتوحيد الربوبية. وتوحيد الربوبية - 00:07:44 لا يكفي لدخول الجنة. بل يجب ان يكون معه صحة توحيد الالوهية مع الاسماء هذا انتهى توحيد الربوبية وهذا هو اصل التوحيد. والانقسام الناس ما بين مشرك وملحد في اسماء الله وصفاته جعل السلف رحمهم الله قسمين اثنين - 00:08:04 لاثبات ما انكروه وللد علهم. فجعل توحيد الالوهية وجاءت بذلك النصوص. وجعل وجعل توحيد الاسماء والصفات. وجاءت به النصوص. ومعنى توحيد الالوهية هو افراد الله بافعال العباد. يعني كل فعل صادر عن عبادة منك تفرد لها لله. لا - 00:08:34 اجعل مع الله احدا لا وثنا لا من لا وثنا يعبد ولا صنما ولا ضريحا ولا رياة ولا سمعة وهذا التوحيد هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسل وبين اقوامهم وهو الذي انتشر في الارض من عصر نوح عليه السلام. وهو الذي حذر - 00:09:04 الله عز وجل منه في كتابه كثيرا وقال عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها يعني بالشرك ولتفسدوا بعد اصلاحه يعني بعد ان كانت على التوحيد. ولما خلق الله عز وجل ادم بقي الناس على التوحيد - 00:09:34 عشرة قرون لالف سنة وهم على التوحيد. ثم اه ظهر اقوام من قوم نوح صوروا اصناما لصالحيهم. ليذكروا عباداته اذا ضعفوا عن العبادة وهذا من استدراج الشيطان البعيد لبني ادم ليوقعه فقال اذا فقلت مع - 00:09:54 انظروا الى صور او لئك لتتقوا على العبادة. ففعلوا ثم لمن درس العلم اتى اقوام من بعدهم قالوا ما وضع اباونا هذه الصور الا ليعبدوها والعياذ بالله فارسل الله الرسل قال سبحانه - 00:10:24 كان الناس امة واحدة ينال التوحيد. فاختلقو ما بين مسلم وكافر. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. مبشرين لمن وحد الله ومنذرن استمر على الشرك بسبب تلك التصاویر ومن عهد نوح واهل الشرك - 00:10:44 يتکثرون واهل التوحيد يقولون حتى يأتي حتى تقوم الساعة وليس على وجه الارض من يقول الله الله كما قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. قال عز وجل ولكن اکثر الناس - 00:11:14 لا يؤمنون. يعني الاصل الكثرة في عدم الایمان. وقال سبحانه وقليل من عبادي الشكور. وقال عز وجل وما يؤمن اکثر بالله الا وهم مشركون. ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:34 كما في صحيح البخاري كان حول الكعبة ثلاث مئة وستين صنما يعبدونهم من دون الله. فبعث هذا النبي العظيم البشرة والندرة من ذلك الذنب العظيم الذي لا اعظم منه على وجه الارض. وهو من اسباب عقوبة - 00:11:54 عقوبات الامم لما وقعوا فيه كما قال عز وجل فكلا اخذنا بذنبه بسبب الشرك فمنهم من ارسلنا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:12:14نبي الشرك والعياذ بالله. ومكث النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنوات لا يدعوا لاي امر سواه البتة. ولا يحذر الا من ضده فقط ليضع المسلم مثلا لو ان المعلم لما اتى - 00:12:34

الطلاب الى المدرسة كل معلم من اول المدرسة الى اخر من اول زمن الدراسة الى اخرها كلهم يقولون ايكم ان تقربوا تلك الغرفة وفيها كهرباء شديدة. وكل مدرس يدخل اذا القى درس قال انتبهوا من تلك - [00:13:04](#)

الغرفة. وهكذا كيف تتصور في الاذهان ؟ الا يتتصور خطورة تلك الغرفة وعدم القرب منها ؟ لا شك والنبي عليه الصلاة والسلام عشر سنوات يحذر من الشرك. احذروا الشرك. ويدعو الى التوحيد. لذلك قال قولوا لا الله الا الله - [00:13:24](#)

تفلحوا وقال عز وجل قم فانذر يعني عن الشرك وثيابك فطهروا الرجز فاهجر. يعني ابتعد عن الاصنام وادع الى دين الله فاذا قيل اليك الشرك قد اندرس وزال بموت ابي جهل - [00:13:44](#)

الشرك ام هو باق ؟ تقول له الشرك باق. والدليل اذا نظرت يمنة ويسرة في الارض ووجدت ثم من تعبد الاصنام فنلة من شرق الارض تعبد بوذا والعياذ بالله وتعظم هذا - [00:14:04](#)

الصنم فعبادة الاصنام موجودة. ومنهم من يعبد الاضرحة موجود. والقبور والاوالياء الصالحين ومنهم من يعبد الشمس. موجود في بعض دول الشرق يعبدون الشمس عند ظهورها وعند غروبها يسجدون لها. ومنهم من يعبد آآترية الاضرحة - [00:14:24](#)

هكذا فاذا فلو تلوكوا وان تلوكن انواع الشرك الا ان ذنبها واحد والعياذ بالله في صحيح البخاري لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم عند الله ؟ قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك - [00:14:54](#)

واول امر في كتاب الله هو الامر بالتوحيد. فاذا قرأت المصحف فتحته ما يأتيك قيم الصلاة ولا اتوا الزكاة او اول شي اول امر في البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم. الاية اثنين وعشرين من سورة البقرة. واول نهي - [00:15:14](#)

النهي عن ظده. فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. فاول امر فيه واول دعوة الرسل فيه والنبي عليه الصلاة والسلام الى اخر حياته وهو يحذر منه ويدعو اليه. الا يدل هذا على ان - [00:15:34](#)

عظيم لا شك فاذا قيل لماذا اهتمت الرسل بهذا الامر وتدعوا اليه وكلنبي يأتي ويدعو اليه. كما قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا الله الاانا فاعبدهو - [00:15:54](#)

نقول كل رسول يأتي اليه لان الرسل رحمة لامة لكل امة رحمة لكل رحمة لاممهم يدعون اليه لان من لم يحقق ذلك الامر يحرم من الجنة والرسل فيهم رحمة. لا يريدون ان تكون اممهم محرومة من الجنة. ولان من لم يحقق ذلك - [00:16:14](#)

الامر ليس يدخل في النار وانما يخلد في النار والعياذ بالله. كما قال عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. واولئك الافذاذ من الرسل قلوبهم مليئة - [00:16:44](#)

بالرحمة اه تتفطر قلوبهم ان ينظروا افراد اممهم وهم يمشون على الارض والشيطان قد لبى عليهم ذلك الفعل ويكونون من اصحاب ويكونون من مخلدين في النار. لذلك يدعون الى هذا الامر الكبير - [00:17:04](#)

ولان والرسل تدعوا لهذا الامر لان العبد وان عمل ما عمل من اعمال وان كانت مثل الجبال فهي مردودة عليه. لان لم يحقق ذلك الامر بل ان الله هدد الرسل. فانهم ان وقعوا في ذلك - [00:17:24](#)

الامر فسوف تحفظ جميع اعماله. وحاشاهم ذلك. لكن حتى الرسل لو فعلوا ذلك. معناه احذروا انتم ايتها اتباع الرسل من الوقوع فيه. قال عز وجل ولقد اوحى اليك يا محمد والى الذين من قبلك من الرسل - [00:17:44](#)

لئن اشركت وهم من اشركوا ليحيطن عملك وعملهم. وانت واياهم ولتكونن من الخاسرين. حتى وهم رسل فاذا سمع الامم ذلك الخطاب الفطيع انتبهوا. فاذا كانوا قد وقوتنا قد هددوا لذلك بما الظن بنا الذين ليس لنا جاه عند الله عز وجل. ونحن اقل من الرسل - [00:18:04](#)

والرسل دعوا فيه وابدوا فيه واعادوا لان من لم يتحقق ذلك الامر وقع في الشرك والعياذ بالله فهو يصبح ويمسي مغضوب عليهم فهو يصبح ويمسي وهو مغضوب عليهم من رب العالمين - [00:18:34](#)

لذلك قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل لا احد اصبر على اذى سمعه من الله يخلقهم ويرزقهم وينسبون ذلك لغيري. ويخلقهم ويرزقهم ويعبدون معي غيري هذا هو توحيد الالوهية. لان توحيد الالوهية اه - [00:18:54](#)

المرأة الصافية اي شيء يؤثر فيها يأتي الشيطان بشبهاته يقبح ليقبح في تعلق البشر بالله عز وجل فينفع لهم شبّهات فيه. فمن تلك الشبهات يقولون ان دعاء الاموات لا ينظر. وانما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفي. وهذه هي شبهة - [00:19:24](#)
المشركين السابقين يعني كان كفار قريش يقولون يا هبل او يالات يا عزى ادعى لنا ربكم ان ينزل علينا المطر. فقال نحن ما دعوناه وانما طلبنا من هذه من باب الزلفة. وكذلك - [00:19:54](#)

من باب الشفاعة. ومنهم من يقول ان الشفاعة اشفعوا لنا. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وشركاليوم نبذوا شبهة الزلفي والشفاعة. وطلبوا مباشرة من غير الله ان ان ينفعهم او يضرهم. فمنهم من يستغث بصاحب القبر. ومنهم من يذهب للصنم يطلب منه ان يشفيه. وان يعافيه - [00:20:14](#)

وهكذا والعياذ بالله. فطمسموا اه شركالالوهية. ووقعوا في الالحاد والعياذ بالله. فاصبح شركهم اليوم اعظم من شرك الاولين والعياذ بالله. هذا النوع الثاني توحيدالالوهية. افراد الله بالعبادة وهذا - [00:20:44](#)

الشيطان يلقي شباكه فيه على جميع الخلق. حتى ان الصالح يتوجه الشيطان اليهم بالقاء الشبه ليفسد عليهم العمل. كما قال عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف على امتی الشرک الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء يقوم رجل فيصلی فيزین عمله لما يرى من نظر الرجل اليه - [00:21:04](#)

فدل على ان هذا الشرک قد يقع فيه حتى الصالحون من عباد الله. يقوم الرجل المصلي يقع فيه فما ظنك بغير المصلي؟ وقال عليه الصلاة والسلام الا انئكم بما هو اخوف عليكم عندي من مسيح - [00:21:34](#)

الرجال قالوا بل يا رسول الله. قال الشرک الخفي. فهو اعظم من الدجال. وبما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال دل على ان الشرک اشد على الصالحين من المسيح الدجال. فالشيطان يلقي اه - [00:21:54](#)

آآ سواده على العامة به. ويلقيه على العباد به. ليفسد في ما يرى عباداته. ولا ينجوا الا من نجاه. الله عز وجل والشيطان قسم. واكد بأنه سوف يظل جميع الناس بهذا. قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين. ولم يستثن الا الخلص من عباد الله وهو اللي - [00:22:14](#)

قلبه به سبحانه فقال الا عبادك منهم المخلصين. فمن كان عملك فمن كان عمله خالصا لوجهك ما عليه. النوع الثالث توحيد الاسماء والصفات. وهو افراد الله وباسمائه وصفاته يعني اثبات ما اثبته الله لنفسه وما اثبتته له رسوله. في كتابه - [00:22:44](#)

واثبات ما اثبت له رسوله من غير تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل. وكل اسم من اسماء الله ثبتته ولا نحرفه. وكل صفة من صفات الله ثبتتها. ولنفوضها ولا نؤولها ولا - [00:23:14](#)

ولا نلحد فيها ولا نعطيها. بل ثبتتها كما اراده الله عز وجل. مثل النزول الى السماء الدنيا كل ليلة فهذه صفة من صفات الله. ثبت ذلك ولا نحرفه ولا نمثله. ولا نعطي تلك الصفة - [00:23:34](#)

بل ثبتتها كما جاءت. وكذلك صفة اليدين لله عز وجل. وصفة العينين وصفة الكلام وهكذا من صفات الله عز وجل. وهذا هو توحيد الاسماء والصفات. وكلها هذه الاقسام الثلاثة تعود - [00:23:54](#)

الى توحيد الربوبية. فاذا علمت ان الله هو الخالق الرازق المدبر الزم من ذلك الا تفرد اي عبادة الا له. ويستلزم من ذلك بان ذلك المعبد كامل في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى - [00:24:14](#)

اما يقوى الایمان في القلب آآ مدارسة العقيدة باستمرار. والاطلاع على کلام اهل العلم وقراءة النصوص فيها. وقد يسر اهل العلم بذلك فوضعوا مصنفات خاصة العقيدة والتوحيد. ومن ذلك كتاب التوحيد الذي هو من اشمل ما صنف ان لم يكن اشمل ما - [00:24:44](#)

صنف في توحيدالالوهية. فلا تجد كتابا منفردا في بيان توحيد الوهية من ظده مثل كتاب التوحيد هذا للشيخ رحمه الله. نعم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لما ذكر كتاب التوحيد قال انا - [00:25:14](#)
لك النصوص في ان الواجب هو توحيد الله عز وجل. لذلك قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني قال كتاب التوحيد الحكمة من ان الله خلقك من اجل التوحيد. ما خلقك لا - [00:25:44](#)

ولا لترزق ما خلقك من اجل ان تأكل ولا ان تشرب ولا ان تمرح ولن تنام. خلقك من اجل تحقق التوحيد فاذا خلقتك من اجل هذا الامر يجب عليك الاهتمام والقيام بهذا الامر ايما قيام، وآآ - [00:26:04](#)

كل امر وكل لفظ في كتاب الله بلفظ العبادة. قال ابن عباس فالمراد بها التوحيد. قوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اي الا ليوحدون. نقول الحكمة من خلق الجن والانسان. ولا يقال المصلحة من خلق الجن والانسان. لأن لو قلنا - [00:26:24](#)

المصلحة من خلق الجن والانسان يظن ان الله عز وجل له مصلحة في عبادتك له. لا الله غني. ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي عباد الكفر وانما يقال الحكمة. نعم. قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:26:54](#)

اجتنبوا الطاغوت نعم فاذا كانت جميع ائمما بعث اليها الرسل من اجل هذا التوحيد دل على اهمية التوحيد. لذلك قالوا ولقد بعثنا في كل امة رسولا. كما قال عز وجل وان من امة الا خلا فيها - [00:27:14](#)

وقال عز وجل وما ارسلنا وما ارسلنا من رسول الا ب insan قومه ليبيّن لهم كل امة ب insan قومها كل امة يبعث الله اليها رجلا ب insanها ليحذر ويبين. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا - [00:27:34](#)

الله واجتنبوا الطاغوت. يعني افراد الله بالعبادة والكفر. والكفر بما سوى ظد ذلك. من الطواغيت والالهة وغير ذلك. قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يا هو بالوالدين احسانا. الاية قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالاحسان. وقضى اي وامر ووصى - [00:27:54](#)

بماذا؟ اول امر الا تعبدوا الا اياه لو كنت في مكان واول ما تدخل هذا المكان يقولون لك اجلس في ذاك المكان وابتعد عن ذاك المكان فان ذاك المكان فيه حيوانات مثلا مفترسة. ما يقولون لك اي امر اخر لا - [00:28:24](#)

اجلس هنا ولا تجلس هناك. اول اوامر الله عز وجل من في العبادات جميعا هو التوحيد والتحذير من الظده فدل على اهميته وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. ثم بعد ذلك بقيت الشرائع. وبالوالدين احسانا وذو القربي واليتامى والمساكين - [00:28:54](#)

لان الصدقات لا تقبل. اذا لم يكن اصل الدين موجود وصحيح وسليم. وكذا الجار والثواب آآلا يثاب على الاحسان اليه واصل الدين فاسد. فالمراد الاساس اصلاح الاساس ثم يبني بعد ذلك ما فوقه من الفروع. قوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:29:24](#)

الا تشركوا به شيئا. نعم. يعني الله عز وجل قوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ولا تشركوا شيء بالدين احسانا. يعني قوله محمد اقبلوا ايها الناس. اتلوا عليكم وابين لكم ما الذي حرمه الله عز وجل عليه - [00:29:54](#)

فقال الا تشركوا بالله شيئا الا تشركوا به شيئا. فاول تحذير لا تشرك بالله شيئا فهذا يدل على اهمية عدم الشرك. فاذا قيل كيف ووحد الله عز وجل وما الذي يعنيه على توحيد الله؟ وما الذي يصرفني عن الشرك؟ اول امرنا الدعاء. لأن الهدایة منحة من - [00:30:14](#)

الله وحده فعل السبب يتختلف فيها كثيرا. الهدایة يبيده كما قال يهدي من يشاء ولكن الله يطبل من يشاء ويهدى من يشاء. بل ان الرسل مسلوب منهم ذلك وبقية الخلق من باب اولى. قال عز وجل انك لا تهدي من احببت. حتى الذي تحبه ما تستطيع تهديه. فضلا عن - [00:30:44](#)

من تبغضه فعل السبب قد يتختلف فيها كثيرا. فما يبقى الا النجاء الى الله فهذا ابو طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام وفي اخر رقم من حياته ما يضره لو قال لا الله الا الله - [00:31:14](#)

وما الذي يلقنه الشهادة الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وفي مرضه في مرض ابي طالب. وما عنده وقومه فقط ليس لا عنده سوى رجالان اثنان من اهل السوء. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول يا عمي قل لا الله الا الله كلمة اجاج لك بها - [00:31:34](#)

عند الله ان يقول يا رب هذا مات على التوحيد. فابي ان يقولها. ويذور غلام يهودي صغير عليه الصلاة والسلام ثم يقول له اسلم. فيقول فينظر الغلام لابيه كما في صحيح البخاري. ويقول ابا - [00:31:54](#)

ابا القاسم فيسلم ذلك الغلام. ابا يأمر ابنته بالسلام هو ما يسلم. وهذا يهودي ويسلم. وعم النبي صلى الله عليه وسلم ما فالاسباب فيها تختلف. والله عز وجل هو العليم الحكيم والعظيم. الذي يختار من يشاء من - [00:32:14](#)

عبادة لاهل الجنة. ويختار من يشاء من عباده. ليكون من اهل النار والعياذ بالله. لذلك الالحاح كثيرا قال الله عز وجل بالدعاء بان يجعله من عباده الموحدين. وان يصرف عنه الشرك والفتنة - [00:32:34](#)

نم الاكثار منك. ثم الاكتار من مطالعة كتب العقيدة. مثل هذا الكتاب ومثل الواسطية ومثل كشف الشبهات ومثل القراءة في فتح المجيد او حاشية كتاب التوحيد وهكذا. نعم القول. قوله واعبدوا - [00:32:54](#)

ولا تشركوا به شيئا. الاية. نعم. اول امر لlama واعبدوا الله واول النهي ولا تشرك بالله شيء. ثم انت بعدها بقية الامر والتواهي والشرائع. واعبدوا الله ولا وبالوالدين احسانا وبالقربى واليتامى. فالله عز وجل يخاطبك كثيرا باعظم امر. واعظم - [00:33:14](#)
ام عبادة الله يحبها منك هو اخلاص الدين واصلاح التوحيد في قلبك له وفي الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي باحب مما افترضته عليه. واعظم عمل صالح تتسلل فيه الى الله - [00:33:44](#)

عز وجل ليفرج كرباتكم بالتوحيد. فمثلا تقول يا رب ان كنت تعلم ان توحيدك خالصا لوجهك الكريم ففرج عنك تلك الكربة لانها التوحيد احب العمل الى الله. سبحانه. وما احب الله من احب من مؤمنين الا للتوحيد - [00:34:04](#)
ما كره من كره من الكفار الا لشركهم. فقال انه لا يحب الكافرين. وقال عن المؤمنين من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب توحيد ما في نسب ولا مال ولا جاه وانما بالتوكيد. نعم. قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:34:24](#)

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا ائل ما حق حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. قال وقال ابن مسعود من اراد ان - [00:34:44](#)
نقرأ وصية محمد لك عليه خاتمة فليقرأ قل تعالوا الى اخره. يعني ابن مسعود يقول اذا اردت ان تعلم ما هي الوصية التي كتبها النبي النبي صلى الله عليه وسلم وختم عليها بخاتمه الذي مكتوب فيه محمد رسول الله فاقرأ قل تعالوا اتلوا محرم ربكم عليكم الا - [00:35:04](#)

به شيئا. وبالوالدين احسانا. فما هو اول امر وصى به النبي صلى الله عليه وسلم؟ هو التوحيد واعظم نهي واول نهي الشرك. قال ابن كثير وهذه الآيات العشر الوصايا العشر في في اخر - [00:35:24](#)
اخر سورة الانعام في الثالثة من سورة الانعام قل تعالوا اترو ما حرم عليكم الى قوله. وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه واتبعوا السبل. قال كل رسول بعث يوصي امته بها. وهو امر واول امر نوصيهم به قل تعالوا اتلوا - [00:35:44](#)
ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. وبولد احسان. وبعض اهل العلم يقف قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم. عليكم الا تشركوا بالله شيئا. احذركم واوصيكم لا تشركوا بالله شيئا - [00:36:04](#)

نعم. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا مع اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله اعلم. نعم. كنت رديف النبي - [00:36:24](#)
سلم على حمار يدل على تواضع النبي عليه الصلاة والسلام. وانه يركب الحمار بل وييردف معه خلفه. من الصحابة من صغارهم ومن كبارهم. عليه الصلاة والسلام. فقال له اتدري يا معاذ ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ دل - [00:36:44](#)
على ان النبي عليه الصلاة والسلام يغتنم كل فرصة كل حين ليعلم امر الدين حتى لو كان على حمار قال حمار خلفه الغلام اتدري ما حق الله على العباد؟ ويدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام يهتم ايضا بالصبيان وشباب - [00:37:04](#)

الصحابة كما يهتم بكبرائهم. فيغرس في نفوسهم العقيدة وهم صغار. اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ ويعطيهم وان كانت قد يظن انها لا لا انهم لا يفهمونها لكن حتى ولو لم يفهمونها - [00:37:24](#)
كما فعل معاذ قال الله ورسوله اعلم لكن يعلمه. فما يقول والله عقله صغير ما يفهم شيئا في التوحيد. لا نعلمه ولما انت في صحيح مسلم اليه جارية قال لها اين الله؟ قالت في السماء جارية صغيرة بنت ما تعرف - [00:37:44](#)

شيئا ومع ذلك قالت لما قالها اين الله؟ قالت في السماء دل على انها قد علمت التوحيد من قبل قالت ما اعرف. وهي بنت ليس غالاما يخرج او شابا بنت في بيتها. فدل على ان اهلها يعلمونها التوحيد - [00:38:04](#)
ولو طرحت هذا السؤال في مجلس اين الله؟ قد تختلف هذه الاجابة عن كثير من الحاضرين. وبنت صغيرة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تعرف ذلك الجواب. فدل على حرص الصحابة على تعليم حتى صبيانهم. التوحيد - [00:38:24](#)

اتدري ما حق الله على العباد؟ يعني ما هو الواجب على العباد؟ ليؤدي حق ليؤدوا حقهم لله. وما حق الله يعني ما الذي تفضل الله بها على عباده احسانا منه وفظلا - 00:38:44

وعطاء هذا حق احقه الله على نفسه وليس ملزما من قبل عباده لكن تفضلا وما حق الله العباد قال ان اعبدوه آلا يعذب من لا يشرك به شيئا. نعم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. يعني - 00:39:04

من حق الله عليك ما تشرك به شيئا. الله الذي خلقك ورزقك واواك. ونصرك وصرف عنك اه شر الاعداء. فرج كربك ويسرك هو الواجب عليه من حقه ان تعبده وحده - 00:39:24

نعم. وحق العباد على الله آلا يعذب من لا يشرك به شيئا. وحق الله العباد ليعذب من لا يشرك به شيئا. فدل على اهمية التوحيد. وان من لم يشرك بالله شيئا الله ما يعذبه - 00:39:44

فاما قيل آلا نوحد ونقتصر عليه ولا نعمل بقية الاعمال نقول لا هذا مذهب الارجاع وانما لنجاهض على توحيدنا من القدح والنقص فيه نكث من الاعمال صالح يستثير القلب بالايمان. ولهذا الاعمال الظاهرة بالجوارح جعلت لاصلاح القلب. والله عز وجل اشترط العمل فقال - 00:40:04

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لابد من عمل وعملوا الصالحات. ولهذا الاعمال القلبية اهم من الاعمال الظاهرة والاعمال الظاهرة انما شرعت لاصلاح القلب. لذلك قال عليه الصلاة والسلام آلا وان في الجسد مطلقة اذا صلحت - 00:40:34

صلح القلب كله اذا فسدة فسدة الجسد كله. آلا وهي القلب. فنصلح هذا القلب بالصلاوة وبالتسبيح وبقراءة القرآن وهكذا. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اشكالكم ولكن ينظر الى قلوبكم. فنصفي القلب - 00:40:54 كان القلب صافيا من الشرك. وفيه التوحيد القوي الخالص الله وعد انه ما يعذب صاحبه. سبحانه وتعالى هو من اصدق من الله قيلا فدل على اهمية التوحيد. وانه ينجي من النار صاحبه لا يدخل - 00:41:14

اه النار واه وعده سبحانه بجنت النعيم. نعم. قلت يا رسول الله افلا بشروا الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجا في الصحيحين. افلا ابشر الناس يعني اقول لهم الذي يوحد يدخل الجنة - 00:41:34

والله ما يعذبه قال لا تبشرهم فيتكلون قد يفهمون هذا الحديث على غير آلا ما هو مقصود منه فمقصود منه ان القلب اذا كان فيه توحيد وسلام من الشرك. واتي بقية - 00:41:54

راعي الدين فانه من اهل الجنة هو لا يعذب بالنار. نعم. والموحد لو عمل كبار الذنب تحت المشيئة. ان شاء الله عز وجل عذبه وان شاء غفر له. فاما قيل - 00:42:14

اما كان مآل الموحد وهذا بالاجماع الى الجنة فلماذا ابتعد عن صغار المعاشي وكبارها وافعال الواجبات وانا اشهد بان الله واحد ولا يشرك به شيئا. نقول اذا استطعت ان تضع نفسك في تنور من نار مدة اسبوع ثم بعدها تتنعم بقصر فافعل. فستقول له - 00:42:34 ما اريد ولا دقيقة اصلا. نقول اذا ابتعد عن النار. يعني لو قال لك شخص اذا فعلت هذا الامر انا اعطيك عشرة الاف ريال. اذا خدمتني اعطيك عشرة الاف ريال. واما قصرت في العمل - 00:43:04

في عمل الظهر فسوف اغمسك في النار واعذبك مدة نصف ساعة. وجزاءك الف ريال اعطيك لك بيت امامك وقيل لشخص اخر لنفس هذا الامر اذا لم تقر في عمل الظهر اللي سوف اوكلك اليه مات ما اعذبك. ادخلك واعطيك البيت الذي تريده. فنقول من هو الفائز العظيم المنعم - 00:43:24

لا شك الثاني لانه ما عصى ما امر به فكذلك الموحد اذا عمل الذنب يخشى عليه انه يغمس في النار النار كما قال عز وجل وصفها بانها حامية وما ادرك ما هي نار حامية. فمن يقدر على الغمس في النار حتى نقول ارجع الجنة - 00:43:54

اذا سلم عملك من الشرك من من الرياء والسمعة وغير ذلك. او من للعمل من العجب به او من السينات الكثيرة التي قد تؤثر عليه. او من النفاق وخاصال النفاق. ويكون المصنف رحمه الله قد انتهى من الباب الاول هنا الذي سماه كتاب التوحيد. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:44:14

واصحابه اجمعين. يقول هل يوجد في زمننا هذا معتزلة او جهمية؟ نعم. يوجد معتزلة من ينكر من يثبت الاسماء ينكر الصفات. ويتحدثون ويتكلمون. ويوجد جهمية ينكرون الاسماء والصفات ويعلنون ذلك. يقول احياناً يكثر وسواس الشيطان في مسألة الرياء عند العمل بالاعمال - 00:44:44

الصالح فما هو الحل لقمع هذا الامر؟ وكيف يكون العمل خالص لوجه الله؟ العمل انك تدعوا تقول اللهم اني اسئلك الاخلاص في القول والعمل هذه من اجمع الدعوات في اصلاح العمل. يقول ما حكم ظهور بعظ او جزء من صدر المرأة وظهرها امام النساء ولا ينطبق عليها - 00:45:14

حديث النبي صلى الله عليه وسلم كاسيات عاريات المرأة الاجنبية المرأة عند المرأة كعورتها عند الرجال المحارم تظاهر ما يظهر. مما يظهر عادة. يعني تظاهر المرأة للمرأة ما تظهره لعمها او لأخيها من الشعر والوجه والنحر واطراف القدمين واطراف اليدين - 00:45:34

تقول كنت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت رجل يقول اغثني يا رسول الله ادركني يا رسول الله فقلت له هذا حرام هذا شرك بالله هل هذا شرك - 00:46:04

هذا بالاجماع والعياذ بالله شرك اكبر. والعياذ بالله. فتجد الشخص يحب الخير ويصلی ويأتي المسجد النبوی ويأتيه الشیطان ويتبخبطه. ويقع في الشرک فيفسد عليه جميع اعماله. والعياذ بالله. لذلك نقول - 00:46:14

يجب على كل مسلم ان يتعلم التوحيد. وان يحذر الشرک. ويعرف ما الذي يوقع الشخص في الشرک نعم يقول كيف نجمع بين قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت في الفردوس كانت لهم جنات الفردوس نزلوا بين الحديث القدسی يا ابن ادم لو اتيته من تراب الارض خطايا ثم لقيت ان تشرك به شيئاً - 00:46:34

يقربها مغفرة. اولاً الحديث ضعيف الامر الثاني ما فيه تناقض بين الاية وبين هذا الحديث فالله عز وجل وعد الموحد بدخول الجنة. وان كان له سينات تحت المشيئة. يقول ما هو وقت ما هو وقت - 00:46:54

خطبة الجمعة لاني خطيب. فانا اخطب قبل الزوال بعشرين دقائق. الاحوط بعد الزوال. بعد الزوال اتفاق المذاهب الاربعة انه لا يقول احد منهم ان بعد الزوال ليس وقتاً للجمعة. والخلاف - 00:47:14

فيما هو قبل الزوال عند الحنابلة من طلوع الشمس من يوم الجمعة والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:47:34